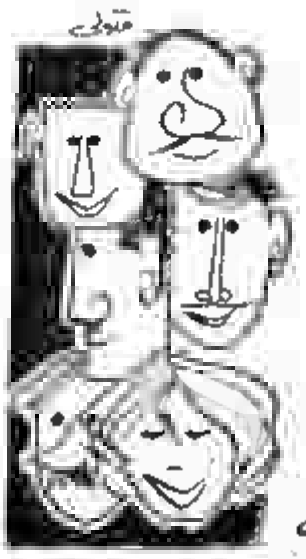

القصة والقراء

بقلم : ثروت أباظة

سعيد صبحي الصغير

في خطابك الكثير مما أريد الاجابة عليه ، لقد أسهب فهم ما أقصد اليه حين طلبت اليّ أريد الادب كله اشراقا وانما اريد واقعا يعبر عن رأي الفنان فيه ولا أتصور الفنان الذي يصيد التشويه في الحياة سوهو شذوذ ـ ليجعل منه موضوع ادبه . والقصة التي كتبت اكتب عنها تصور شابا مشوها تشويها خلقيا وتصور زملاءه مشوهين تشويها نفسيا . فالمجتمع كله في هذه القصة شائه حقير لا سلامة في خلقه ولا في نفسيته والعصاص بعد ذلك عالج موضوعه في سذاجة دون عمق . لا اعتقد أنك ترضى عن هذا ، أما أنا فلا أقبله .

وانت من ناحية أخرى تأخذ عليّ أنني لا اقسو في اجاباتي وان كنت ترى في نفس الوقت أن هذا يحسب لي واصبحت لا ادري ان كنت تريدني أن اقسو أو ارحم . لا عليك وثق انني سأظل على عدم قسوتي هذه . فمن حق كل انسان أن يظل نفسه اديبا وليس من حق احد أن يقسو عليه لمجرد هذا الظن وعليه وثق أن الحياة تحمل هواة الادب بما يكفيهم من عناء فلا ينقصهم أن يقسو عليهم ناقدوهم أيضا .

قصتك الاخيرة لم أقرأها . خطك في هذه المرة لم يكن واضحا شأنه في المرات السابقة . أرجو أن ترسلها لي مرة أخرى . ولك في هذا العدد القصة التي وعدتك بنشرها .

مراد صبحي :

يا أستاذ مراد لقد عانينا من سوء خطك الكثير حتى لقد نقلها أحد الزملاء متفضلا بعد أن رفض عمال المطبعة أن يجمعوها — انت أيها الاخ لي انني لا ثالث لهما أما أن تكتب بخط واضح واما أن تكتب قصتك على الآلة الكاتبة .

قصتك الاخيرة قرأتها بصباح وهي تبدأ بداية مقالية لاتحمل بالغ القصصي ولكنها مع هذا قصة مشرقة . الفكرة فيها لا بأس بها ولكن الا ترى معي انك عالجتها بشيء من السذاجة . فقد رتبت الحوادث بالمسطرة والبرجل . فهو مشوه لانه أعدها وهو يقف بحيث يفقدها مرة أخرى . أسلوبك جميل يا أستاذ مراد . أرجو ان تحاول مرة اخرى . كما أرجو أن تتعمق شخصياتك وحوادث قصتك أكثر مما تفعل فلن تكون القصة قصة وهي هكذا مسطحة بلا جذور وأصول . اعتقد أن القصة التي نشرت لك غير من هذه فأنت اذن تستطيع أن ترسل الينا خيرا من هذه التي اخترتها أخيرا .

ميلاد جرجس اسعد :

تسألني ياسيدي ان كان من الممكن فعلا لاديب ناشيء النفاذ لسطور المجلة عن طريق باب بين القصة والقراء ، وتستطيع أن تقرأ الاجابة في اجابتي على الأدباء الذين بدأت بهما الباب في هذا العدد . فقد نشرنا لكليهما قصصا وردت الينا في البريد على غير معرفة منا بأي منهما .

أما سؤالك الثاني اذا كنت تستطيع بالمداد التي بين يدي أن تصبح أديبا في يوم من الايام ، وتريدني ان اجيب بصراحة . وبصراحة ساجيب . يمكنك أن تصبح أديبا نعم . ويمكن ايضا أن ننشر لك في هذه المجلة . ولكن ينقصك يا أخي الكثير من القراءة . فطريقة السرد عندك لم تكتمل بعد ، ولغتك ايضا تحتاج لبعض التقوية ولن يتاتى لك هذا الا بالقراءة . فلا بأس عليك ان تنفق بعض الوقت في القراءة قبل أن تكتب .

ابراهيم الداقوقي ـ العراق :

قصتك ياسيدي ممتازة بالعرض فيها جميل والفكرة حلوة واسلوبك هامس ليس فيه صخب ولا صحيح . ولكني يا سيدي اعتذر اليك عن عدم نشر هذه القصة بالذات لان حجمها قصير الى درجة لا تتفق مع حجم المجلة ولعلها تكون أكثر صلاحية في جريدة يومية . أرجو الا يحرمنا هذا من انتاج قلمك .

طلال الحسني ـ لبنان :

أعجبتني قصتك الرمزية . واعجبني أكثر ما اعجبني اشارتك الواضحة الى الساعة البيضاء التي اصبحت لا تحمل الا ٣٠ شباط . واضح من كتابتك انك متأثر بالادب الغربي الحديث ويبدو انك قرأت فيه كثيرا .

أسلوبك العربي يؤدي عنك ما تريد قوله ولكن لا تحتفي به احتفاءك بالفكرة والعرض . ولا عليك من هذا انما هي ملحوظة وليست نقدا .

يؤسفني يا سيدي اني لن أستطيع نشر قصتك هذه لنفس السبب الذي لم أنشر له قصة الاستاذ ابراهيم الداقوقي فهي اقصر من حجم المجلة .

أرجو ان ترسل لنا أخرى نستطيع نشرها .

احمد ياسين أحمد :

اولا لا ياخذن أحد من القراء على أني كتبت ياسين بهذه الحروف فهكذا كتب صاحب الاسم ، وكل انسان ناسمه ادرى . أما عن قصتك أيها الاخ ياسين فهي قصة تحمل فيك أملا أن تصبح

قصاصا في يوم ما . وارجو أن يكون هذا اليوم قريبا فانت تستطيع ان تسرد موضوعك في بساطة ووضوح . وهي قصتك فكرة تعرضها عرضا لا باس به . ولكن ما لها متناهية في الصغر الى هذا الحد . هذا من ناحية الحجم . أما من ناحيه الشكل فاية صلة ايها الاخ بين الجزء الاخير من قصتك وبين القصة ذاتها . فانك بهذه الاسطر التي أضفتها لقصتك جعلت منها عملا صحفيا بعيدا عن فن القصة . في القصة القصيرة لا يجوز ان يذكر الا ما يتعلق بصلب القصة ذاتها . اشكرك على حسن ظنك بي لكن ارجو ان تقرأ كثيرا فانه يبدو لي انك لم تقرأ ما يكفي لان يجعل منك القصاص الذي آمله فيك .

حلمي محمد راضي :

لماذا تخطىء في النحو يا أخي حلمي مع أنك تقول انك كثير القراءة . الم تحاول ان تقرأ في النحو ايضا . لابد للاديب ان يستكمل اداته ولن تكتمل هذه الاداة أو تتقن اللغة التي تريد ان تكتب بها . وما مسألة البدلة التي وصفتها بانها بدلة جود شيك أرى سيصل بنا الحال ان نكتب ادبنا باللغة الانجليزية والفرنسية معا . الم تستطع أن تجد وصفا للبدلة الانيقة الا في اللغات الاجنبية . أما عن القصة في ذاتها فهي لطيفة وأنا واثق انها حدثت لك انت شخصيا عرفت قصة مشابهة لها . ولم أحاول ان اكتبها لا ادري لماذا .. او لعلني ادري .. اتعرف لماذا .. لانها اقرب الى النكتة منها الى القصة . ولا باس أن تكون القصة نكتة في بعض الاحيان على أن تحمل عمقا آخر غير اثارة الضحك منها . ولعل قصتك فيها معنى الا تغتر بالظواهر . وقد كنت حليقا أن أتلمس لك هذا المعنى وانشر القصة رغم قدم المعنى وسذاجته ولكن طريقة العرض التي قدمت بها القصة بدائية بشكل لا يسمح بنشرها . واخطاؤك النحوية كثيرة ارجو ياسيدي أن تضم الى مكتبتك بعض كتب في النحو وارجو ايضا ان تقرأ الكتب التي اشتريتها وأنا في انتظار قصتك القادمة ان شاء الله .

عنتر عبد السلام مخيمر :

اسلوبك جميل ولغتك سليمة ايها الاخ عنتر ولكن قصتك ناقصة . لقد بدأت لم تكملها . انك لم ترد عن تقديم نفسية المسلول وهو يشكو حرمانه وألمه . ثم انت لم تقل من بعد شيئا. لم تقدم الينا هذه الفتاة . لم تقدم الينا الا هذا المسلول الذي خلق مسلولا ثم احب . ووقفت بالقصة . اعتقد أنك لو اكثرت من القراءة لاستطعت أن تقدم الينا قصصا حقا بالمعاني فانك تملك الوسيلة وينقصك الموضوع . وتتبع الاشخاص وخلق الحوادث واعتقد انك حين تقرأ ستتقدم الينا اعمالا نستطيع ان ننشرها لك .

حسن درويش العقابي :

يا سيدي قصتك لم تستغرق منك في كتابتها الا صفحة واحدة في حجم الخطاب ولكني استعددت في قراءتها ما استعده عادة في قراءة قصتين كاملتين من الحجم العادي . لسببين يا سيدي . السبب الاول هو رداءة الخط رداءة تكاد تكون متعمدة واني انتهز هذه الفرصة لابلغك أنت وجميع القراء الذين يتفضلون بالكتابة الى هذه المجلة أنني سأمتنع

عن قراءة أية قصة خطها غير واضح . فانا حتى اذا فرضنا أنهـــا اعجبتنى وأردت نشرها فانها ــ على سبيل القطع لن تعجب عمال المطبعة وسيمتنعون عن جمعها ولهم فى ذلك كل العذر .

أما عن السبب الثانى ياسيدى فهو الغموض الشديد الذى لفيت فيه قصتك وما أحسب أن قولك فى اعلى الصفحة « قصة رمزية » يكفى ليلقى عليها الضوء الذى اردت فانهـــا لو كانت رمزية لعرفت أنها رمزية دون حاجة منك الى أن تشير الى ذلك . هى يا ســـيدى مجرد تهويمات غامضة ردتها انت غموضـــا بحطك فاستبهمت جميعا وخرجت عن نطاق القصة جميعا .

ماذا عليك أيها الاخ حســن لو بدأت الكتابة فى القصـــة العـــادية حتى اذا اتقنتها بحثنا معا مسألة القصة الرمزية بعد ذلك .

ولعله يهمك أن تعـــرف أن الرمزية لا داعى لها ما دام الوضـــوح ممكنا . والرمزية أقوى ما تكون حين تستخفى وراء احداث عادية واضحة ــ فى مرعى الوضوح هذا تتخفى المعـــانى الرمزية وبشتا أقوى ألوان الفن .